

فتح القدير

ثم لما حكى عن الكفار ما حكاه من الاشمئزاز عند ذكر اﷻ والاستبشار عند ذكر الأصنام ذكر ما يدل على شدة عذابهم وعظيم عقوبتهم فقال : 47 - { ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا { أي جميع ما في الدنيا من الأموال والذخائر { ومثله معه { أي منضمًا إليه { لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة { أي من سوء عذاب ذلك اليوم وقد مضى تفسير هذا في آل عمران { وبدا لهم من اﷻ ما لم يكونوا يحتسبون { أي ظهر لهم من عقوبات اﷻ وسخطه وشدة عذابه ما لم يكن في حسابهم وفي هذا وعيد عظيم وتهديد بالغ وقال مجاهد : عملوا أعمالا توهموا أنها حسنات فإذا هي سيئات وكذا قال السدي وقال سفيان الثوري : ويل لأهل الرياء ويل لأهل الرياء ويل لأهل الرياء هذه آيتهم وقصتهم وقال عكرمة بن عمار : جزع محمد بن المنكدر عند موته جزعا شديدا ف قيل له ما هذا الجزع ؟ قال : أخاف آية من كتاب اﷻ { وبدا لهم من اﷻ ما لم يكونوا يحتسبون { فأنا أخشى أن يبدو لي ما لم أكن أحتسب